15me Année No. 710

Lundi — 10 — 2 — 1947

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الإدارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٧١٠ «القاهرة فى يوم الاثنين ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٦ — ١٠ فبراير سنة ١٩٤٧» السنة الخامسة عشرة

فى ميدان عابدين ...

شهد ميدان عابدين يومين من أيامهم السود سيظلان فى تاريخ الاستعمار عنوانين على الخزى واللعنة : يومَ سحّت أحلامهم فأخذوا يدخلون ، ويومَ زلت أقدامهم فأخذوا يخرجون ! أما اليوم الأول فهو التاسع من سبتمبر عام ١٨٨١ يوم وقف عرابى فى ساحة القصر ، ومن خلفه الجنود ، ومن خلف الجنود الشعب ، يطلب من ولىّ الأمر فى احتشام واحترام أن يسقط وزارة ويقيم وزارة ...

وكان كلفن ابن جون بول واقفاً بجانب الخديو يشير عليه بقتل القائد الثائر . فلما نبا (توفيق) فى يد الحية ، واستجاب لرغبة الأمة ، قبض مشير السوء وسفير الاستعمار بكلتا يديه على ناصية الفرصة العجلى حتى لا تفوت ، وأخذ يزرع بين القصر والحكومة الزرع الخبيث ، حتى فسد الأمر واستطار الشر ، وعصفت رياح الفتنة . وحينئذ وضع الماكر الخدّاع يديه على قوائم العرش يوهم صاحبه أنه يمسكه ، وهو الذى يحركه . ثم وجد من طغام الطابور الخامس من أعانه بالخيانة على جيش الثورة ، فاحتل البلاد ونفى القواد وسيطر على الحكم !

وأما اليوم الآخر فهو الرابع من فبراير عام ١٩٤٢ يوم وقف مايلز لمبسون حيث كان يقف عرابى ، ومن ورائه فلول الدبابات التى طحنها روميل ، يطلب من مليك النيل فى صفاقة وحماقة أن يسقط وزارة ويقيم وزارة ... ولكن جون بول فى هذه المرة كان هواه مع عرابى لا مع القصر ؛ فوضع الكرسى بإزاء العرش ، والطربوش بجانب التاج ؛ ثم دفعه بفور النفس وفحش الضمير أن يقول لمصر وهو يقتحم أبواب القصر ببأس الحديد : أريد أن يحكم هذا الوزير أو لا يملك هذا الملكُ ! !

كلمة مجرمة لم يقلها فى ذلك اليوم البعيد عرابى الثائر ، وإنما قولّه إياها الكذاب ليحكم عليه بالمصادرة والنفى وعلى وطنه بالاحتلال والحماية ! ولكن المجرم قالها فى هذا اليوم القريب بلسانه البذىّ وسلاحه الجرىّ ، فنزت فى الرؤوس نوازى الغضب ، وثارت بالنفوس عواصف الحميّة ، وكاد الزمام يفلت من يد الحليم فيلتاث الأمر على المجلترا لولا أن سبق فى حكم الله أن الجبان يهزم الشجاع ، وأن العصا تكسر السيف ، وأن (العلمين) تدمر ألمانيا !

لقد أثار جون بول الجيش يوم عرابى ، والجيش قد ينهزم لأنه عتاد وعَدَد ؛ ولكنه أثار الشعب يوم لمبسون ، والشعب لا ينهزم لأنه روح ومدد ! وإذا دخل اللص منصوراً وراء الجيش ، فانه سيخرج مدحوراً أمام الشعب . وإذا كان فى يوم الدخول قد وجد الخائنَ الذى تلقاه فى التل الكبير ، ودله على الباب الخلفى ، وقاده إلى فناء القلعة ؛ فلن يجد بعون الله يوم الخروج إلا ألسنة تجرى باللعن ، وأرجلا تعتد بالركل ، وأيدياً تشير إلى جهنم ! !

إلى القضاء يا مجرم ! ! إلى المحكمة التى أنشأتها سنختصم ، وإلى القوانين التى سنتها سنحتكم . فإذا كنت أنت وحلفاؤك جادّين ، فسيحكمون عليك بما حكمت به على عرابى ؛ وإن كنتم هازلين فارتقب يوم يندرك القضاء بحكم القدر ، وتأخذك الصيحة الكبرى فلا تبقى عليك ولا تذر !

احمد حسن الزيات